

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 56

محمد بن صالح العثيمين

وهذا هو الذي اشار اليه ابن القيم رحمه الله لو كان ذاك تنافيا وتساقطا فاذا هما عدمان ممتنعان بقى واحد احتمال واحد وهو ان يغلب احدهما الاخر فاذا غلب احدهم الاخر - 00:00:00

تهوى الرب قال والقهر والتوكيد يشهد منهما كل لصاحبها هما عدلان القهر والوحدانية كل واحد منها يشهد على انفراد الله تعالى بذلك فالقهر الذي يقهر كل شيء يدل على انه لا يساويه شيء - 00:00:16

انتبه القهار الذي يقهر كل شيء يدل على انه لا يساويه شيء لانه لو سواه شيء لم يكن قهارا على الاطلاق لان من من لا يقهر كل شيء بل يقهر احيانا لا يوصف بأنه القهار على الاطلاق - 00:00:42

طيب الواحد ايضا القاهر يشهد له فاذا كان الله قاهرا لكل شيء لزم ان يكون متواحدا في ملكه ونحن نرفع نرى الكون الان انه مقهور برب اي واحد في الدنيا - 00:01:05

من اولها الى اخرها هل يمكنه ان يخرج عن تقدير الله وقضائه اذا هو مقهور هو مقهور على كل حال فلا يصلح شيء من المخلوقات ربا ولهاذا يقول القهر والتوكيد يشهد منهما كل صاحبها هما عدلان - 00:01:25

او عدلان هما عدلان يعني متعادلان هما عدلان اي في شهادتهما مأخوذ من العدالة ولذلك افترق اقتربن جميعا في صفات الله فانظر ذاك في القرآن اقتربن يعني الوحدانية والقهر في صفات الله فانظر ذاك بالقرآن فالواحد القهار - 00:01:46

جاءت هذه في القرآن لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار بربوا وبرزوا الله الواحد القهار حقا ليس في الامكان ان تحظى به ذاتان الخلاصة الان خلاصة هذا الباب كله - 00:02:16

ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لم ينزل ولا يزال فعالا لم ينزل ولا يزال فعالا وهذا يستلزم التسلسل في الماضي كما يستلزم التسلسل في المستقبل اما التسلسل في المستقبل - 00:02:43

فقد دل عليه القرآن والسنة دالة صريحة كل نص فيه ابديه النار وابديه الجنة فهو دليل على ايش التسلسل في المستقبل يعني انه لا نهاية له لا نهاية للجنة ونعمتها ولا نهاية للنار وجحيمها - 00:03:08

وهذا في القرآن التسلسل في الماضي اشتبه على كثير من من علماء السنة فقالوا لا يمكن التسلسل في الماضي لاننا لو قلنا بجواز التسلسل في الماضي لو قلنا بذلك لازم - 00:03:29

ان تكون المخلوقات ازلية ازلية مقارنة للخالق ومعلومة ان هذا مستحيل ومن قال ان المخلوقات مقارنة للخالق بازليته كان كافرا مشركا لكن شيخ الاسلام رحمه الله وجماعة من اهل العلم قالوا نحن نقول بالامكان - 00:03:48

بل بوجوب ان الله لم ينزل ولا يزال فعالا ولكن من المعمول الذي يدركه كل عاقل ان المفعول نتيجة الفعل وان الفعل صفة الفاعل اذا فالفاعل متقدم ولا لا متقدم - 00:04:14

حتى لو قلنا بازليه الحوادث فان ذلك لا يلزم ان تكون مقارنة للواحد القهار. مقارنة لله لان الله فاعل ثم فعل ثم مفعول اذا فالحوادث الحوادث مقارن لله في الوجود ولا لا؟ غير مقارن - 00:04:37

فهذا المحظور الذي فررتم منه ليس بلازم لكن لو قلنا ان الله تعالى معطل عن الفعل ازلا ثم فعل فهذا تحكم تحكم من وجهين الوجه الاول انه في الوقت الذي يكون معطلا في الفعل يكون ناقصا - 00:05:00

يكون ناقصا حطوا بالكم لهذا الوقت الذي يكون معطلا في الفعل يكون ناقصا فان قالوا لا نقص لان الفعل يتبع الحكمة فاذا اقتضت

الحكمة الا يفعل فلم يفعل صار ذلك - 00:05:24

كمالا او نقصا كمالا فنقول نعم انتم اذا سلمتم هذا وقلتم بجواز التسلسل لعذرناه لكن انتم تقولون بامتناع التسلسل فيكون الفعل في الاول ايش؟ ممتنعا ممتنعا ليس متأخرا لحكمة يكون ممتنعا - 00:05:48

فنقول ما الذي جعله ممتنعا على الله ثم صار ممكنا والى متى كان ممتنعا الف سنة الفين سنة الاف السنين ثم صار ممكنا ما من يقول ان قلتم صار الف سنة ثم صار حادثا - 00:06:14

قلنا اين الدليل ان قلتم عشر سنوات ثم صار ممكنا قلنا اين الدليل ان قلتم سنة ثم صار ممكنا؟ قلنا اين الدليل؟ ان قلتم يوما ثم صار ممكنا قلنا اين الدليل - 00:06:33

اذا قلوا بان الله لم يزل ولا يزال فعالا وان تسلسل الحوادث في الماضي ممكنا بل هو من مقترح كماله وحينئذ لا يمكن ان ان تقول خطأ او زلا - 00:06:49

لانا نقول بذلك نحن ولكننا نحن وانت نعلم ان المفعول ايش يقع بعد بعد الفعل وان الفعل وصف الفاعل فلا بد ان يكون منصوب متقدما واضح؟ وهذا في الحقيقة لا اشكال فيه - 00:07:09

مع انه لما برب الشيخ اسامة رحمة الله في تقريره ثارت عليه الدنيا ثارت عليه الدنيا وقالوا هذا مشرك اشرك بالله جعل مع الله الها ثانى وقامت عليه الدنيا وقد - 00:07:31

قيل فيه قصائد في ذكرها طبعا ذكرت في الطبعة الاولى من منهاج اهل السنة والجماعة قصيدة طويلة فيها الرد علىشيخ الاسلام في هذا الرأي وفبها قصيدة اخرى معارضة له - 00:07:48

مناقضة لها لكن على كل حال يعني اذا لم ندخل في هذه المعمعة فان فطرنا تقتضي ان الله لن يزل ولا يزال فعالا هذا واحد عقولنا ايضا تقتضي باننا لو قلنا بازليه الحوادث - 00:08:05

فليست مقارنة لمن؟ للمحدث وهو الله عز وجل ليست مقارنة فهي لابد ان تكون باعدهم لابد ان تكوني بعدها وحينئذ ننفصل عن القول باننا اذا قلنا بازليه الحوادث اثبتناها - 00:08:26

اثبتنا مع الله غيره فتن ربى وبعد ايضا بعد هذا كله البحث في هذه يعتبر من فضول العلم الا اذا خشي الانسان على نفسه ان يعتقد في الله نقصا فيجب عليه ان يحط - 00:08:46

لان الانسان اللي اللي ما طرأت على باله ما تشكر عليه في المسألة اللي ما طرت على باله لكن الذي الذي يقرأ بعث العلماء ثم يخشى اذا لم يقل للقول - 00:09:08

حصل في قلبه شيء من تنقص الخالق حينئذ يجب ان يبحث ويتحقق والله اعلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين - 00:09:21

ترجمة ابن سينا قال الشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى في شرحه على قصيدة الامام ابن قيم رحمة الله تعالى في الجزء الاول في رقم مئتين واربعين نقلنا من تاريخ ابن خلقان وغيره - 00:09:39

وهو ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا وهو ابو علي الحسين ابن عبد الله ابن سينا البخاري. والده من بلج وهو في افغانستان. وسكن بخارى ايام نوح ثم تزوج امراة بقرية اقشم وبها ولد ابو علي المذكور الملقب بالرئيس وختم - 00:09:57

القرآن وهو ابن عشر سنين. وقرأ الحكمة على ابي عبدالله الناتج. وحل اكليدوس والماجستي وهو ابن ثمانين عشر سنة. ثم انتقل من بخارى الى جرجا وغيرها. ثم اتصل بخدمة - 00:10:24

الدولة تبني ابوية بالري. ثم قدم قابوس ابن شكمير. ثم قصد علاء دولة ابن قعبيبة باسبهان وتقىد عنده ثم مضى بالصرع والحلنج وترك الحمية ومضى الى وترك حمي السرعة اي نعم - 00:10:44

معرض هو القبض وترك الحمية ومضى الى همضان. مريضا ومات بسنة اربعينية وثمانيني وعشرين. وعمره احدى وخمسون سنة قال ابن خلقان ثم انا نسينا لما ايسر ها خلي كان ثم ان - 00:11:11

ثمان لاما ايس من العافية على ما قيل ترك المداوات واغتسل وتاب وتصدق بما هو على القراء ورد المزالم على من عرفه وجعل يختمن في في كل ثلاثة ايام ختمة - [00:11:44](#)

مات برمضان يوم الجمعة من شهر رمضان. وقيل مات في السجن ووالدته ثلاثمائة وسبعين والله اعلم ولا هو مائة مصنف منها كتاب الشفاء في الحكمة والارشاد والاشارات. وفي الطب والقانون وغيره - [00:12:04](#)

وله شعر ومنه قصيدة شهيرة في الروح. والله اعلم هذا اذا صح الخبر انه تاب ورجع الى الله فهذا خير هذا خير. وقد يقول قائل اذا كان كذلك فلماذا لم يكتب - [00:12:24](#)

بتوبته فنقول ربما انه تاب في زمان متأخر فادركه الاجل قبل ان يكتب على كل حال نسأل الله اذا كان مؤمنا مات على ايمانا ان يغفر له. نعم. الترجمة ان ينبه الى مؤلفاته - [00:12:42](#)

هذا مجموعات مصنف طويلة لا انما اذا كان يعرف اذا الناس نعم نعم انما من يعني لو انه اذا كان الرجل صاحب مبدأ او فكر او عقيدة تخالف هذه ينبغي انه يذكر - [00:13:02](#)

مثلا هو قال تعلم الحكمة يعني معناها الفلسفة ها اي مؤرخ نتكلم عن رد المظالم وليس لها علاقة لا يقول تعب كلمة تاب انما التاب ورجع حنا نود اللي يتوب - [00:13:22](#)

اللي يتوب احب الينا من الذي لا يتوب؟ مخدوعين به الان لو قلنا انه استئنكار وكذا يعني قد ويسلمون. نعم احنا نقول انصح ما نجزم نقول الاصل وقع ما كان على ما كان - [00:13:46](#)

الاصل بقى ما كان على مكان فاذا الشرك اشتكتنا في في التوبة فالذنب محقق نأخذ نعم نأخذ بالذنب نحذر منه لكن مسائل الطب التي يستفاد منها في كتبه ما ما نحد منها فيها فائدة - [00:14:01](#)

نعم الاخوان يا هداية الله ودنا نحقق هداية الله عن توبته هل تاب ام لا هذا قال اي لا يقول ما نبي ينقل لنا من من شرح إبراهيم بن عيسى كلن يقدر ينقل نعم عيسى - [00:14:19](#)

نبيك تحقق الان هل صحت توبته ام لا ما زلت هذه فيها بعد ايه ما بالشكل في افهاده وتحدد من حملنا عليه ها؟ هذا الاخ عبد الرحمن يساعدك اذا ردوا عليها - [00:14:39](#)

كم؟ اثنين. من بعده عاليمين عاليمين من؟ بدر وبن بدر؟ يلا وش عندك عاليمين عاليمين من؟ بدر وبن بدأت؟ يلا وش عندك نعم - [00:15:02](#)